

MOD-83-0000263-A

اسم الشاهد: سيمون جيمز روتليج

رقم الإفادة: 1

المعروضات: س ج ر/1؛ س ج ر/2

التاريخ:

## في قضية التحقيق الاستقصائي بوفاة

السيد محمد عبد الرضا سالم

### إفادة الشاهد

سيمون جيمز روتليج

أنا، سيمون جيمز روتليج أفيد بما يلي:-

1. طلب مني تقديم إفادة تبين ما أستطيع أن أتذكره بخصوص حادثة وقعت يوم 5 تشرين الثاني 2003 في مدينة البصرة العراقية، والتي أسفرت عن وفاة عراقي أعلم الآن أنه السيد محمد عبد الرضا سالم.
2. أنا في الوقت الحالي برتبة مقدم في فرقة دوق لانكاستر.
3. وقت الحادثة كنت برتبة رائد وكنت الضابط الأمر للسرية س سي الكتيبة الأولى فرقة كنغز 1.
4. استلمت براءة رتبتي عام 1992. قبل فرزي إلى العراق عام 2003، كنت في عملية بإيرلندا الشمالية مرتين وأجريت تدريبات تتعلق بإيرلندا الشمالية حوالي ست مرات.

5. فيما يتعلق بأحداث 5 تشرين الثاني 2003 فقد كان ذلك هو الأسبوع الأخير لمهمة السرية سي في عملية تيليك 2 وكنا نقوم بتسليم المهام لفرقة كوينز رويال هوسارز. كان مقرنا معسكر شيروكي في شط العرب عند تخوم باتلغروب كينغز 1 الجنوبية . باتلغروب المحاذية لنا، وهي باتلغروب الجنوبية، كانت الكتيبة 1، فرقة كوينز لانكاشير.

6. ليلة 5 تشرين الثاني 2003، أتذكر أنني كنت في سريري عندما جاءني WO2 SO12 أثناء دوامه، جاء من غرفة العمليات ليبلغني بأن هناك من تقدم إلى بوابة المعسكر الرئيسية، أي مخبر محلي ليقدم لنا معلومات استخباراتية. أتذكر أن المتقدم قال إن بعض المسلحين شوهدوا يدخلون منزلاً على مسافة لا تزيد عن بناء أو بناءين من المعسكر الواقع في منطقة جنوب البصرة. كان SO12 مثاراً بحيث أنني نهضت لأرى ما يجري.

7. لفت المفتش انتباهي لوثيقة بعنوان 'موجز الحراسة اليومي' الذي يشير إلى تقرير من سرية سي بأن هناك من تقدم إلى بوابة المعسكر (متقدم) وقدم تفصيلات عن 10-15 مسلحاً في منزل، وليس ستة مسلحين. أقدم هذه الوثيقة كمعرض س ج ر/1. هذه الوثيقة صدرت عن مقر باتلغروب استناداً إلى تقارير لاسلكية. ربما ذكر المتقدم في تقريره عدداً يتراوح بين 10-15. بالتأكيد كانت مجموعة كبيرة من المسلحين.

8. عدت مع SO12 إلى غرفة العمليات حيث التقينا بمترجم ومعه المخبر. كنت أعرف المترجم لأننا عملنا معه بشكل منتظم. لا أتذكر ما إذا كنت بالتأكيد على علم بأن المترجم كان بينه وبين المتقدم معرفة شخصية، لكنني أعتقد بأن ذلك كان ظننا في ذلك الوقت. لا أعتقد أننا كنا قد شاهدنا المتقدم من قبل.

9. كان المخبر واقفاً مع المترجم، يتحدث ويشرح رؤيته لعدة مسلحين في منزل مجاور. في تلك المرحلة، كانت هناك نيران كثيرة تطلق فوق المعسكر ولم تكن موجهة علينا مباشرة لكنها كانت مستمرة حول المعسكر، فاتخذت قراراً بالتحقق من الأمر. من الصعب أن أتذكر، لكنني أعتقد مما تم إبلاغي به في ذلك الوقت أنني شعرت بأن أولئك الرجال ربما كانوا يشكلون خطراً علينا.

10. لا أتذكر أن أي أحد في غرفة العمليات قام بتسجيل المعلومات التي أدلى بها المخبر. إذا ما قام أي أحد بذلك فربما كنت أنا.

11. من غرفة العمليات هاتفت مقر باتلغروب في فندق شط العرب الذي كان يبعد حوالي ميل من معسكر شيروكي وطلبت منهم أن يسألوا باتلغروب الجنوبية عما إذا كان بإمكاننا عبور حدود منطقة عملياتنا إلى منطقتهم لتقصي التهديد.

12. لا بد أن مقر باتلغروب سجل وجود مجموعة مسلحين مشتبه بها شوهدت تدخل منزلاً مجاوراً. هناك سجل في مقر بالغروب تسجل فيه الملاحظات التي منها يجمع 'موجز الحراسة اليومي'.

13. ما أن تلقينا الإذن من مقر باتلغروب حتى أخذت المترجم في سيارته معي وكذلك اثنين من فريقي للقيام باستطلاع البيت الهدف. أعتقد أن الملازم ثان SO13 الذي كان حينها قائد الفصيل 7، كان معي. أراني المفتش إفادة الشاهد SO14 المقدمة إلى آيهاث والمؤرخة في 20 تشرين الثاني 2014 والتي ذكر السيد SO14 أن SO12 WO2 قام باستطلاع المبنى المذكور مرتدياً دشداشة مستعارة. لا أتذكر ما إذا كان SO12 WO2 معنا في مهمة الاستطلاع. لو كان هناك لارتدى لباساً رسمياً مثلنا تماماً، رغم أنه ربما وضع لفحة حول عنقه. وكانت سترافقنا قوات التدخل السريع في سيارة قريبة منه لدى خروجنا، من أجل تأمين حماية فقط عند الضرورة.

14. أكد المترجم المنزل الهدف عندما وصلنا إليه. كنا بحاجة لمعرفة شكل المنزل وموقعه في الشارع، لتحديد أفضل طريقة للاقترب منه. أعتقد أنه كان منزلاً مؤلفاً من ثلاثة طوابق وعالياً بالتأكيد وذا جدار يبلغ ارتفاعه 10 أقدام يلتف حوله وبوابة حديد مغلقة عند المدخل. أعتقد أن البوابة كانت محكمة الإغلاق. تقييمي كان أن علينا استخدام القوة للدخول عبر البوابة إلى المنزل.

15. ولا بد أنني سبق وقدمت قبل ذلك موجزاً لقادة الفصيل ورقباء الفصيل وربما لقادة القطاع ووجهت خلاله بعض الأوامر الشفوية حول عملية التفتيش وعملية الاعتقال القادمة في المبنى الهدف.

16. بسبب احتمال وجو عدد من الأفراد المسلحين، أظن أننا جهزنا مجموعتي الفصيل 7 'كدخول مبدئي'. كنت في سيارة سناتش على ما أعتقد والفصيل 7 كانوا أيضاً في سيارة سناتش. كان معي الرائد أليكس ويلسون من كوينز رويال هوسارز وضابط العمليات التابع له، النقيب ريتشارد فاينز، في مرحلة تسليمهم المهام. لا بد أن رقيب السرية الأول كان معي أيضاً، وكذلك SO14 فني طبي ميداني، وبعض الرماة وضابط إشارة. أعتقد أنه كان معنا سيارات ووريور مصفحة لفصيل كامل. سيارة ووريور تحدث ضجيجاً كبيراً ولذلك أبقيناها لتأمين المحيط الخارجي.

17. كان الفصيل 7 بقيادة الملازم ثان SO13 في المقدمة لدخول البيت الهدف، لأن SO13 كان يعرف إلى أين هو ذاهب. أنا تقدمت بعده واتخذت موقعي عند زاوية الشارع. انتظرت سيارة الوريور حتى حاول SO13 تحطيم البوابة لأنها كانت تحدث ضجة.

18. أعلم أن سيارة سناتش اقتحمت البوابة وفتحتها ولا أعلم ما إذا كنت رأيت ذلك يحدث. لا أتذكر أن أحداً من الراجلين حاول فتح البوابة قبل اقتحام السيارة لها.

19. كنا قد نفذنا عمليات دهم واعتقال من قبل وكانت هناك طريقتان للدخول واحدة تسمى 'القرع الخفيف' حيث تمكن أهل البيت أو أصحابه من السماح لنا بالدخول، بينما 'القرع الشديد' عبارة عن دخول بالقوة بدون تنبيه للمحافظة على عنصر المفاجأة. أعتقد أنني سمحت للملازم ثان SO13 بتنفيذ 'قرع شديد' إذا أراد ذلك.

20. أنا متأكد من أنني سمعت طلقتين أو ثلاث من بندقية من جهة مجهولة. أعتقد أن الطلقات جاءت من سطح البيت الهدف وأن هذا هو ما حفز الاعتماد على طريقة 'القرع الشديد' من قبل الفصيل 7 ولم يبد أن الطلقات كانت موجهة ضدنا. لم يكن صعباً على أي شخص واقف على السطح ليطلق النار مباشرة علينا إذا ما أراد ذلك.

21. أفهم أن رواية SO13 تقول إن عناصر الرقيب SO11 توجهوا إلى الباب الأمامي لتنفيذ قرع خفيف لكنهم لجأوا إلى القرع الشديد حالما سمعوا صوت بندق تطلق النار داخل البيت. أنا متأكد من أنني سمعت إطلاق نار دخولهم المنزل. أثناء محاولة عناصر الرقيب SO11 الدحول، كنت واقفاً أراقب ما يجري من مسافة 15-25 متراً تقريباً بعد ترجلي على طرف الشارع.

22. أتذكر أن جندياً أو جنديين دخلوا المبنى وهما يصيحان "أنا بريطاني" ليعرفوا على أنفسهم بأنهم جنود بريطانيون.

23. أتذكر الأفراد الذين دخلوا المبنى. وأن طلقة واحدة أطلقت من داخله. كانت طلقة من بندقية بالغة السرعة. كان من الصعب معرفة نوع البندقية من داخل بناء. سألت الرائد ويلسون وضابط العمليات التابع له عن موقعهما ثم تقدمت ربما مع ضابط إشارة إلى الباب الأمامي لأنضم إلى الملازم ثان SO13. أعتقد أن SO13 كان داخل المبنى في تلك المرحلة.

24. عندما وصلت البيت كان هناك عدة عناصر من الفصيل 7 في المبنى. أردت أن أعرف مصدر الطلقة وما يجري داخل المبنى. دخلت فشاهدت عراقياً مصاباً على الدرج بجانبه كلاشينكوف على الأرض. لا أتذكر ما إذا كان هناك أي شخص قريب في الطابق الأرضي. لا أتذكر أي عراقيين آخرين في تلك المرحلة.

25. بقية البيت كان لا يزال في مرحلة التفتيش والتأمين وبدا واضحاً تماماً عندها عدم وجود المسلحين العشرة أو ما يقارب ذلك في المبنى التي شككنا فيه. هنا طلبنا العريف SO14 لمساعدة المصاب. بدأ SO14 عملية الإسعاف الأولي محاولاً أيقاف النزيف. لا أتذكر طلب سيارة إسعاف لتأخذ المصاب إلى المشفى لكن تم نقله.

26. تحدثت إلى الملازم ثان SO13 في المبنى وقد نظر كل منا إلى الآخر وشعرنا بأن الموقف لا يبدو صحيحاً بالمقارنة مع ما أبلغنا به. شعرت بأننا ربما 'تم اقتيادنا من ممر الحديقة.' في عمليات دهم واعتقال سابقة كنا بشكل عام نجد ما خرجنا نبحث عنه.

27. يبدو أنني أتذكر سيداً عراقياً أكبر سناً وذا شاربين ربما كان صاحب البيت على ما أعتقد. ربما كان هناك عراقيون آخرون في المنزل. ربما كان هناك امرأة عراقية في حالة هيجان.

28. استخدمنا مترجماً للتحدث مع صاحب المنزل ليعرفنا على الأشخاص في المبنى وعلى المصاب. لا أتذكر المحادثة لكنني أعتقد أنها حدثت لأنني كنت الضابط الأعلى هناك. كان الفحوى على ما أعتقد هو أن التضليل الذس حصل معنا له علاقة بعداوة طويلة الأمد مع عشيرة أخرى. تأكد لنا أن المصاب الذي أعرف الآن أنه السيد محمد عبد الرضا سالم كان يرتبط بعلاقة قريبي مع صاحب المنزل الذي كان يملك بندقية لحماية منزله من الهجمات التي كان يواجهها من العائلة المعادية له. أبلغنا بأنه أخبر الشرطة العراقية بإحدى تلك الهجمات التي حدثت مؤخراً ولا أظن أننا تأكدنا من صحة ذلك من الشرطة العراقية.

29. استنتجنا أن المتقدم إلى بوابة الحراسة في المعسكر قد خدعنا.

30. حولني المفتش إلى تقرير ما بعد الحادثة الذي قمت به يوم 6 تشرين الثاني 2003 والذي أقدمه الآن كمعروض س ج ر/2. أسست تقرير ما بعد الحادثة ذاك على الموجز الذي تلا العملية وسجل

غرفة عمليات السرية. حارس السرية وضابط إشارة لا بد أنهما استمعا للرسائل اللاسلكية وسجلاها في كتاب التسجيل.

31. لا بد أني عملت على عرض حادثة إطلاق النار المبينة في تقرير ما بعد الحادثة استناداً إلى محادثة مع الرقيب SO11 ومع الملازم ثان SO13 والذين كانوا في المبنى ذلك الوقت. لا أتذكر تماماً من دخل المنزل في ذات الوقت الذي دخل فيه لرقيب SO11. لا بد أني كتبت الملاحظات في تقرير ما بعد الحادثة لكني لا أتذكر ذلك في الواقع.

32. بعد أن استعملت تقرير ما بعد الحادث لإحياء ذاكرتي، أتذكر الآن أني في ذات الليلة التي تصوب السيد سالم فيها ذهبت إلى بيت آخر في سيارة سناتش حيث كان يعتقد أن العائلة التي كانت تناصب العداء لعائلة السيد سالم تسكن. كان البيت في دور النفط ويبعد مسافة قريبة من البيت الذي صوب فيه السيد سالم. ذهبت للتأكد من صحة العداوة المزعومة. لا أتذكر تفاصيل تلك الزيارة لكني أعتقد أنها كما وردت في تقرير ما بعد الحادثة.

33. لم نصادر سلاح الكلاشينكوف الاثني من منزل البيضاني لأن العراقيين في ذلك الوقت كان يسمح لهم باقتناء سلاح أو سلاحين في بيوتهم من أجل أمنهم الخاص. لا أعتقد أني فحصت السلاحين لكني أعتقد أن أحد عناصر فريقي لا بد أن يكون قد فعل ذلك وتأكد من أنهما غير ساخنين ولا بقايا فيهما حينذاك، فلم يستخدمهما في وقت قريب.

34. أنا متأكد من ذهابي إلى المشفى التشيكي لفحص حالة المصاب. كان لا يزال حياً عندما تركناه هناك ولقد أبلغنا في اليوم التالي أو اليوم الذي قبله بأنه فارق الحياة. لا أتذكر كيف تم إبلاغنا بذلك. ربما شخص تقدم إلى بوابة الحراسة في المعسكر أو مقر باتلغروب أو المشفى التشيكي نفسه.

35. عادة، بعد وفاة مدني، نلتقي مع الأسرة على شكل 'شورى'. جاء تعقيد الأمر من أننا كنا نقوم باستلام وتسليم مع كوينز رويال هوسارز الملكية في ذلك الوقت. ربما التقيت مع الأسرة قبل مغادرتنا. أعتقد أني قابلت صاحب البيت مع مترجم ولا أتذكر المحادثة أو مكانها. لكننا قدمنا واجب العزاء في الوفاة.

36. تحدثت لا بد مع الضابط الأمر لفرقة كينغز 1 المقدم سياران غريفين أو على الأقل إلى مقر بالتغروب حول الحادث ونتائجه. عاة مستوى الفصيل، لا بد أنه الفرق تحدثت أثناء العملية أيضاً ولا أتذكر ما تم تسجيله لكننا كنا قد بدأنا ندون الأحداث تمهيداً لتحضير تقرير ما بعد الحادثة.

37. في الاسترجاع، ارتكبت خطأ أساسياً إذ لم أحتفظ بالمتقدم إلى حين اكتمال العملية. سألنا المترجم عن مكان سكن ذلك الشخص ولكن المترجم لم يكن مستجيباً. غادرنا العراق يوم 17 تشرين الثاني 2003 ولم تكن قد حددنا هوية المتقدم إلى البوابة بعد، سلمنا منطقة العمليات إلى الرائد ويلسون، وسرية سي، وكوينز رويال هوسارز.

38. حولني المفتش ثانياً إلى تقرير ما بعد الحادثة وإشار إلى أنه لا يأتي على ذكر العيارات النارية التي سمعت قبل دخول عناصر الفصيل 7 إلى المبنى. كنت أعتقد أن الطلقات صدرت قبل دخولهم المنزل لكن ربما كنت مخطئاً؛ ربما حدث هذا بعد ذلك. أتذكر تماماً إطلاق الأعيرة النارية وأظنها أطلقت من علو.

39. سألني المفتش عما إذا كان أي من جنودي كان يحمل بندقية مجهزة بكاتم صوت. لم يكن هناك كاتم على أي من البنادق. كانت مجهزة بكاتم وميض وليس بكاتم صوت.

وهذه هي الحقيقة

أقر بأن الحقائق المذكورة في هذه الإفادة صحيحة.

التوقيع ( )

التاريخ: 28 تموز 2015